ان رسلى اخبرتنى ان ببلادك شجرة تخرج كآذان الحمر ثم تنشق عن
احسن من اللؤلؤ ثم تخضر فتكون كالزمرد ثم تكون كشذور
الذهب او قطع الياقوت الاحمر ثم يبلغ فيكون كاطيب
فالوذج اكل ثم ييبس فيكون قوتا للحاضر وزادا
للمسافر فلله درها شجرة فان صدقت رسلى فانها من شجر
الجنة فكتب اليه عمر رضى الله عنه صدقت رسلك وانها الشجرة
التى ولدت تحتها المسيح وقال انى عبد الله اتانى الكتاب الاية
فلا تدع مع الله الها اخر فتكون من المعذبين ووصف
خالد بن صفوان النخل لهشام بن عبد الملك فقال هن
الراسخات فى الوحل المطعمات فى المحل الملقحات بالفحل
المنبعات لشهد النحل تخرج اسفاطا غلاظا واوساطا
كانها ملئت رياطا ثم تنشق عن قضبان لجين
وعسجد كالشذر المنضد ثم يصير ذهبا احمر بعد
ان يكون زبرجدا اخضر ثم يكون عسلا فى هواء معلقا
فى هواء **الوصف والتشبيه** قال الاصمعى سمعت اعرابيا
يقول عندنا ثمرة يقال لها البرنى احسن من العقيان فى
صدور الفتيان فان جعلتها شرابا كانت سموم الاساود
راكعا ومنه ساجدا **انشدنى** فخر الدين ابن طلحة قال انشدنى
شهاب الدين احمد بن يوسف الشنطوفى لنفسه يصف نخلا

كان النخيل الباسقات وقد بدت ... للناظر حسنا قباب زبرجد
وقد علقت من حولها زينة لها ... قناديل ياقوت بامراس عسجد

وللاخر يصف الجمار وقلب النخلة

جمارة كالماء تسبد ولنا ... ما بين اطمار من الليف
جسم رطيب اللمس لكنه ... قد لف فى ثوب من الصوف

وقال ابو الفتح كشاجم يصف الطلع

افدى

افدى الذى اهدى الينا طلعة ... اهدت الى قلب المشوق بلابلا
وكانما هى زورق من صندل ... قد اودعوه من اللجين سلاسلا

غيره

طلع هتكنا عنه اثوابه ... من بعد ما قد كان مستورا
كانه لما بدا ضاحكا ... فى العين تشبيها وتقديرا
درج من الصندل قد اودعت ... فيه يد العطار كافورا

غيره

ولابس ثوبا من الحرير ... مضمخ الظاهر بالعبير
مضمن الباطن ثوب نور ... تفتر عن مكنونه الثغور
كانما بث من الكافور ... او رض رضاضا من البلور

غيره

قد اتانا الذى بعثت الينا ... وهو شىء فى وقتنا معدوم
طلعة غضة اتتنا كانى ... منطق فيه لؤلؤ منظوم

وللاخر

اما ترى النخل ابرزت بلحا ... جاء بشيرا ابدا ولد الرطب
كانه والعيون تنظره ... اذا بدا زهوه على القضب
مخانق من زبرجد خرطت ... مقمعات الرؤوس بالذهب

وللاخر يصف البسر الاحمر غيره

اما ترى النخل حاملات ... بسرا حكى لونه الشقيقا
كانما خوصه عليه ... زبرجد مثمر عقيقا

وللاخر يصف البسر الاصفر

اما ترى البسر الذى ... قد حاز كل العجب
كيف غدا فى لونه ... كعاشق مكتئب
كانه من فضة ... قد طليت بالذهب

وقال محمد بن شرف يصف الرطب